

# الطب العدلي

## الفصل الدراسي الثاني

### المُحاضرة الثالثة

## قسم القانون/ المرحلة الرابعة

مهند عماد عبد الستار

مُدّرس القانون الجنائي المساعد

2021-2022

## الجروح

تمزق في أنسجة الجسم نتيجة الشدة، ويكون التمزق ظاهرياً في الجلد وباطنيًا في الأغشية المخاطية وفي العضلات والعروق والأعصاب والعظام والغضاريف والأحشاء.

### تقسيم الجروح

تُصنف الجروح إلى مجموعتين تبعًا لتأثيرها ومميزاتها وهي أما أن تكون جروح بسيطة والتي تشفى خلال مدة تقل عن ٢٠ يوم ولا تترك عطلًا أو تشويهًا، أو تكون جروح خطيرة وهي التي تشفى خلال مدة تزيد على ٢٠ يومًا أو التي تترك عطلًا أو تشويهًا، وأخير قد تكون الجروح مميتة وهي التي تسبب الموت حتمًا.

**تحدث الآلات المختلفة أضرارًا جراحية متبانية المظاهر الصفات ولذلك فإنها تقسم تبعًا لمميزاتها إلى ما يلي:**

**أولاً: سحجة ( سحجات ) \_ الخدش:** وهي انسلاخ البشرة بتأثير الشدة والسحجة أبسط أنواع الجروح وهي عديمة الأهمية من وجهة جراحية في العادة ولكنها ذات أهمية كبيرة من وجهة جراحية في العادة ولكنها ذات أهمية كبيرة من وجهة طبية عدلية، حيث يرافق تلف البشرة ويصاحبه خروج سائل لمفاوي دموي يجف بعد فترة تقل عن بضع ساعات فتتكون قشرة رخوة بلون أحمر داكن يزداد جفافها خلال ٢-٤ أيام ثم تبدأ بالانفصال تدريجيًا من الحافة بعد أسبوع واحد أو أكثر أحيانًا.



## أهمية السحجات

١/ معرفة زمن حصولها: حيث تشاهد السحجة محمرة اللون ذات سطح رطب في البداية ثم تجف بعد عدة ساعات وتغطي بقشرة بعد مدة تقارب اليوم الواحد وتجف القشرة خلال ٢\_٤ أيام ثم تنفصل عن ما تحتها بعد ٥\_٧ أيام إن لم تتعفن ويبدأ الانفصال من قسمها المحيطي إلى وسطها.

٢/ تعيين الآلة المُحدثه لها: مثلاً سحج الأظافر هلال الشكل ويكون مستطيلاً، على اعتبار أن للسحجة أشكال معينة تطابق الآلة المحدثه لها أحياناً كما هو الحال في وقائع الدعس حيث تترك قضبان مبرد المحرك أو نقوش عجلات السيارة.

٣/ يستدل بها على حصول أفعال العنف والمقاومة سواء كانت هذه الأفعال اعتدائية أو دفاعية فهي تشاهد إذا عند الجاني والمعتدى عليه.

٤/ تدل على نوع الجريمة: حيث أن السحجة ذات فائدة لمعرفة نوع الجريمة فتكون حول الأنف والفم في وقائع كتم النفس وفي الرقبة في حالات الخنق باليد أو بالرباط وحول أعضاء التناسل ومقدم الفخذين في حوادث الاغتصاب.

**ثانياً: الكدمة (الكدمات) \_ الرض:** وهو تلون نسجي مسبب عن تخلل دم نازف من عرق باطني تمزق إثر الشدة، حيث تظهر الكدمات السطحية في مكان وقوع الرض وعقب حصوله مباشرة تقريباً كما هو الحال في المواضع العظمية المغطاة بالجلد والنسيج الخلوي وتكون ذات لون أحمر أو أزرق مصحوب بتورم مؤلم أحياناً.



قد يتأخر في بعض الأحيان ظهور الكدمة لعدة ساعات أو لأكثر من يوم واحد أو قد تشاهد أحياناً بعيدة عن موقع الرض فتظهر في الأجناف مثلاً إثر ضربة على الرأس أو على الجبين أو بعد كسر في قاعدة الجمجمة، كما قد تظهر حول الكعبين بعد رض الساق وفي حالات أخرى قد لا تظهر لكونها عميقة وتتم رؤيتها بعد تبضيع الجسم من قبل الجراح لغرض إسعافي أو الطبيب العدلي لغرض التشريح فالكدمة إذا لا تدل دوماً على موضع الإصابة.

## أهمية الكدمات

**١/** معرفة زمن حصولها: تشاهد الكدمة بلون أحمر أو أزرق في البداية ثم تمر تدريجياً وعلى التوالي باللون البنفسجي فالأزرق فالأخضر فالأصفر الليموني وهو الأخير ثم تزول كلية دون أن تترك أي أثر. وقد تدل المشاهدات على أن الكدمة قد تحوي أكثر من لون واحد من الألوان التي تمر بها في آن واحد على أن يكون التطور كما قلنا من قسمها المحيطي بيد أن اللون الأصفر قد يظهر بعد مرور ثلاثة أيام من الكدمات السطحية والصغيرة وقد يشاهد خلال ١٠\_١٥ يوم في الكدمات ذات السعة المتوسطة أو الكبيرة.

**٢/** تعيين الآلة المحدثه لها: يستدل من مظاهر الكدمة أحياناً على شكل الآلة التي أحدثتها في حالة ظهورها في موقع الرض فقط فعضة أسنان الإنسان تحدث كدمات عددها بعدد الأسنان الضاغطة. كما تدل الكدمات الطويلة المتقاطعة أو المتجاورة أو المتداخلة على ضرب بآلة مستطيلة كالعصا وتكون الكدمات هذه على هيئة خطين متوازيين في البداية، ويستدل بها أحياناً على حصول أفعال العنف والمقاومة سواء كانت هذه الأفعال اعتدائية أو دفاعية فهي إذن تشاهد عند الجاني والمعتدى عليه.

**٣/** تدل على نوع الفعل الجرمي: مثلاً الكدمات الاصبعية في مقدم العنق من علامات الخنق باليد.

## هل الكدمة كالسحجة حيوية وغير حيوية ؟

**الجواب/** السحجة كما قلنا تحصل في جسم الإنسان الحي وفي الموت، أما الكدمة فحيوية دائماً وقد أُجريت تجارب عديدة بانئت بالفشل لغرض أحداث كدمة في أجساد الموتى إذ أن الدم لا ينبثق من موضع التمزق العرقي، وليست له القوة الاندفاعية لتخلل الأنسجة الجسمية المجاورة لموضع التمزق العرقي بسبب انعدام الضغط الدموي في حالة الموت لأن الحركة الانقباضية لجدار القلب هي التي تؤدي إلى ضخ الدم بقوة إلى العروق الدموية ثم حصول ضغط دموي يتناسب وهذه الحركة القلبية المستمرة أثناء الحياة.

**إذن فيما يلي الفرق الجوهرى بين السحجة والكدمة:**

### السحجة

١/ البشرة ممزقة

٢/ تدل على موضع الإصابة دائماً

٣/ تكون السحجة حيوية وغير حيوية

٤/ إنها سطحية

٥/ تندمل بتكون قشرة تتببب ثم تنفصل

### الكدمة

١/ البشرة سليمة

٢/ لا تدل دائماً على موضع الرض

٣/ تكون الكدمة حيوية فقط

٤/ إنها باطنية المنشأ

٥/ يرافق تفاعلها الاندمالي تغير لوني

## أضرار الظواهر الطبيعية

تشمل الأضرار الناتجة عن اختلاف درجة الحرارة والنار والمعدن المتوهج وأشعة الشمس والكهرباء والاشعاعات والمائعات الساخنة وأبخرتها.

أولاً: الحروق: أضرار تصيب النسيج الجسمية إثر تعرضها لحرارة جافة كاللهب المسبب لحرق ناري والأجسام المعدنية المتوهجة المحدثه للتيار الكهربائي المسبب أحياناً لحرق كهربائي أو إثر تعرضها لحرارة رطبة كالسوائل الساخنة أو أبخرتها ومنها الماء وبخاره المسببة لحرق سلقوي وسمطي أو لمادة كيميائية كاوية.

**درجات الحروق: حيث تصنف الأضرار الحرقية التي تصيب الجسم إلى ست درجات:**

**الدرجة الأولى:** تتصف بمظهر إحمراي مسبب عن توسع الحروق الدموية بتأثير المادة المحرقة، ويزول بعد مدة قصيرة تقل عن ساعات معدودة بدون ترك أي أثر.

**الدرجة الثانية:** ظهور نطفات بسبب انفصال البشرة عما تحتها وتجمع مائع رشحي بينها وبين بقية النسيج الجلدي غني بالزلال والأملاح، ويختلف حجمها وسعتها باختلاف

العامل المسبب لها وتكون حافتها ملتهبة محاطة بتوسع عرقي، فهي صغيرة أحياناً لا تتعدى السنتيمتر الواحد.

**الدرجة الثالثة:** تلف القسم السطحي من الجلد وانكشاف نهايات الأعصاب الحساسة

التي تكون عرضة للتحسس بمختلف المؤثرات كالهواء والحشرات والمواد العلاجية،

وإلى جانب هذا التحسس يغزى حصول الألم الشديد والصدمة التي ترافق هذه الحالة.



**الدرجة الرابعة:** تلف الجلد بكامله ويعقب شفاء المنطقة المصابة حصول تندبات ليفية ذات مظهر جعد تسبب تشويهاً في العضو المصاب وعطلاً في حركاته الاعتيادية فتشاهد أصابع اليد مثلاً في حالة اصابتها معكوفة أو التصق بعضها ببعض.

**الدرجة الخامسة:** تلف النسيج الجسمية الرخوة من جلد وعضلات وعروق وأعصاب، ويعقب هذه الأضرار عطل وتشوه بدرجة متقدمة.

**الدرجة السادسة:** تفحم الجسم أو العضو المصاب ويحصل إثر التعرض لحرارة عالية حيث تتبخر معظم السوائل وتتفحم الأنسجة الرخوة والصلبة ولاسيما السطحية منها وقد يشمل التفحم النسيج العميقة وتجف الأنسجة الجسمية وتفقد طراوتها ويكون الجلد رقي القوام وتشاهد مظاهر التخثر الزلالي واضحة في هذه الحالة.

**ملاحظة مهمة/** على المحقق أن يسرع بإرسال المصاب بحرق بالدرجتين الأولى والثانية إلى الطبيب قبل شفائه وزوال أثره وعليه فلا يحدث مثل هذا الحرق أي عطل جسمي أو تشوه بعد شفاء حرق تعدت تخريباته الدرجة الثانية.

### مظاهر الحروق

١/ الحروق النارية

٢/ حروق الكي

٣/ الحروق السمطية

٤/ حروق المواد الكيميائية